

# جنوب اليمن: عودة إلى الانفصال

## إعادة تشغيل معبر «سناح» بين الشمال والجنوب... بموافقة هادي وبالحام

تعضي بعض أجنحة «الحراك الجنوبي» في محاولة تنفيذ أجندتها الخاصة المتمحورة حول تحقيق «حلم الانفصال» مستغلة الفوضى العسكرية والسياسية المنتشرة في البلاد بضمك استمرار العدوان. ما تجسّد أخيراً في إعادة تشغيل المعبر الحدودي بين الشمال والجنوب في الضالع، بموافقة عبد ربه منصور هادي وحكومته

### الضالع - جمال الغراب

لم يعد السعي إلى فصل جنوب اليمن عن شماله، يناقش في أروقة الغرف المغلقة أو يمارس بسرية مثلما كان يجري سابقاً. منذ سيطرة «المقاومة الجنوبية» على محافظة الضالع، انتقلت إجراءات الانفصال إلى أرض الواقع وبدعم من السلطات المحلية في المحافظة، وبإشراف الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وحكومة خالد بحاح، كما أن زيارة واحدة للمحافظات الجنوبية من الشمال، كافية لتؤكد ذلك، إذ بات المواطن اليمني مضطراً إلى العبور بأول نقطة حدودية في منطقة سناح في محافظة الضالع الجنوبية والمحاذية لمحافظة إب الشمالية.

وتفيد مصادر بأنه أثناء نصب أول نقطة على الحدود الفاصلة بين الجنوب والشمال في اليوم الرابع من سيطرة «المقاومة» على الضالع، وصل الخبر إلى هادي الذي أيد هذا العمل. وبحسب مصادر خاصة، طلب من المحافظ الجديد في الضالع، ترك «الحراك الجنوبي» يمارس «ما يراه يتناسب مع طموحاته التي ضحى وقدم عشرات الشهداء من أجلها».

### خطوة في طريق «فك الارتباط»

سعت «الأخبار» إلى إجراء استطلاع لمعرفة من يقف وراء هذا العمل، وأي جهات تقوم به وتشرف عليه، وما هي ردود الفعل عليه. يرى الناشط

### يمنح المعبر تصريح دخول إلى «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» للشماليين

الجنوبي، وليد الخطيب، أن «الحراك الجنوبي المسلح والمقاوم الذي يؤمن بالكفاح هو صاحب فكرة نصب أول نقطة بين حدود الجنوب والشمال في سناح، لأن قضية تقرير المصير هدف سامي بالنسبة إليه»، في إشارة منه إلى أنصار الرئيس الجنوبي السابق، علي سالم البيض. وأضاف: «نحن حينما قاتلنا قوات الرئيس السابق صالح، وجماعة الحوثيين، ليس حباً بهادي أو بحكومته، بل من أجل التحرير وتقرير حق المصير، وفك الارتباط عن الشمال، ومستعدون للموت على أن يعود أي شمالي إلى أرض الجنوب باسم الوحدة».

وتتكوّن محافظة الضالع من تسع مديريات، خمس منها تقع في الحدود الجنوبية بناءً على خريطة ما قبل عام 1990، وهي تشمل كلاً من الضالع، الحصين، الشعيب، جحاف والأزارق، وبقية المديريات الأربع وهي جين، الحشا، قعطبة ودمت، وهي مديريات تابعة للشمال أضيفت إلى محافظة الضالع قبل سنوات. وبناءً عليه، فقد أعادت «المقاومة الجنوبية» بكل فصائلها، بما فيها المقاومة السلفية، نصب نقطة فاصلة بين الجنوب والشمال، وفتح معبر حدودي في مديرية «سناح» في الضالع جنوب

اليمن، تدشيناً لإعلان «فك الارتباط» بعد تحرير بقية المحافظات الجنوبية من القوات الشمالية، مهما كانت موالية لصالح أو لـ «أنصار الله» أو لهادي، وذلك في ظلّ إجماع شعبي كبير وموافقة كل شرائح المجتمع في مدينة الضالع وبموافقة السلطة المحلية.

وأشار الخطيب إلى إن هذا المعبر يمارس عمله بصورة يومية منذ افتتاحه، حيث بات يُصدر أذونات وتصاريح لمرور الشاحنات التجارية وأخرى لنقل الركاب بين شمال اليمن وجنوبه، كما يمنع التهريب من الشمال إلى الجنوب.

من جهته، أوضح الناشط الجنوبي أحمد شلبي، أن المعبر الحدودي يمنح أوراقاً بيضاء تحوي تصاريح دخول تشبه في شكلها فواتير القبض والصرف، وتتضمن عبارة: «إن حامل هذه الورقة يعفى من التفتيش وذلك نتيجة خضوعه لتفتيش كامل في أول نقطة حدودية»، وتحمل ختم «الحراك» وتوقعه، ذلك إذا كان الآتي إلى الضالع جنوبياً. أما إن كان شمالياً، فُمنح تصريح دخول إلى أراضي ما سماها «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» (اسم دولة الجنوب قبل الوحدة عام 1990).

«ونحن له مدة الإقامة بحسب نوعية الغرض أو الزيارة التي جاء من أجلها»، يقول الخطيب الذي يؤكد أن هذه التصاريح «لا تمنحها لجميع الشماليين بل تمنحها فقط لرجال الأعمال، ولكل ما يتصل بالأعمال التجارية».

وفي رده على سؤال عن وجود أي جهة في الجنوب تعارض هذا الإجراء، قال الخطيب إن جميع أبناء الجنوب «متفقون على أن لديهم قضية تتمثل بتحرير الأرض حتى نيل الاستقلال الكامل»، مضيفاً أن «هذا ما دفعهم إلى القتال في الفترة السابقة لذلك لا يوجد من يعارض ذلك، باستثناء بعض الشخصيات المحسوبة على بعض التيارات الإسلامية المتخوفة من عودة النظام الاشتراكي، التي استنكرت هذا الإجراء، لكن صوت أبناء الجنوب القوي، وإجماعهم على نيل حريتهم ومواجهة من يعارض ذلك بقوة، جعلنا من هذه الشخصيات تتوارى عن الأنظار، ولم نعد نسمعها أبداً».

### عراقيل تواجه المعبر

وعن الخلافات العريضة والتوترات التي صاحبت إنشاء المعبر ومحاولة كل طرف تحمل مسؤولية الإشراف عليه، كشفت مصادر خاصة في «المقاومة الجنوبية» لـ «الأخبار» أن خلافات عصفت بين فصائل «الحراك الجنوبي» من جهة، و«المقاومة الشعبية» من جهة أخرى، على خلفية النقاط الأمنية التي ينبغي وجودها على خط «قعطبة - الضالع»، حيث يحاول كل طرف أن يكون هو المسيطر على هذا الجانب، في ظلّ رفض فصائل «الإصلاح» دمج عناصر بقية الفصائل في النقاط التي نصبت على الخط.

وأوضحت المصادر أن هذه الخلافات



الحراك الجنوبي المسلح صاحب فكرة نصب أول نقطة حدودية (أرشيف)

### الإمارات تستبدل قواتها في اليمن بدفعة ثانية

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، يوم أمس، أنها استبدلت قواتها الموجودة في اليمن بقوات جديدة. وجاء في بيان للقيادة نشرته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية، أن «الدفعة الثانية من القوات المسلحة تسلمت مهماتها في اليمن ضمن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية». وذكرت القيادة العامة للقوات المسلحة، أن عملية تبديل القوات جرت بنجاح وفق استراتيجية ممنهجة وأدق المعايير العسكرية، موضحةً أن الدفعة الأولى المستبدلة ستصل إلى أرض البلاد خلال الأيام القليلة المقبلة حيث سيكون هناك استقبال رسمي وشعبي لأفرادها».

وكانت أبو ظبي، قد أعلنت الإثنين الماضي، تهيئة دفعة جديدة من قواتها المسلحة، لتحل محل الدفعة الأولى المشاركة ضمن قوات التحالف في اليمن، كما كشفت في وقت سابق، أنها تشارك بـ 30 مقاتلة، كثنائي أكبر قوة جوية في التحالف الذي تقوده السعودية، بعد الأخيرة التي تشارك بـ 100 مقاتلة، فيما لم تعلن عدد قواتها البرية المشاركة. (الأناضول)



دفعت كل طرف إلى إقامة نقاط أمنية له بعيدة عن نقاط الطرف الآخر، وصل عددها إلى أكثر من 45 نقطة في مدينة الضالع عاصمة المحافظة، موزعة بين فصائل «المقاومة» من «الحراك» وسلفيين ومن حزب «الإصلاح» وأخرى تابعة لشخصيات قبلية، بل إن بعض المناطق كانت تنصب نقاطاً خاصة بها، الأمر الذي سبب إعاقة للعمل الأمني، وقاد كثيراً من قادة

مسعد العقلة، إن هناك شبه اتفاق بين قادة فصائل «المقاومة» على رفع النقاط التي وصلت إلى أكثر من 45 نقطة، على أن تأتي مكانها نقاط محددة لا تتجاوز الخمس نقاط، يكون فيها عناصر من جميع الفصائل. وأكد الشيخ العقلة أن هذا الاتفاق يناقش برعاية محافظة الضالع وقادة «المقاومة»، وأن هنالك تفهماً لحل هذه المشاكل، ولا سيما أن العديد من الأسر والشخصيات الاجتماعية الجنوبية تعرضت لإهانات بالغة في تلك النقاط.

### إشراف رسمي على المعبر

وعلمت «الأخبار» أن شخصيات كبيرة مسؤولة في الدولة، تحاول أيضاً تزعّم عمل المعبر، ومن أبرزها مدير إدارة أمن المحافظة الذي كلفه المحافظ العقيد عبيد محمد، والذي كان قائداً على نقطة دار سعد سابقاً، إضافة إلى بكيل السيلة، وهو أحد أبرز قادة «المقاومة الشعبية الجنوبية»، في الضالع، وظاهر مسعد شقيق محمد العقلة وهو تابع لـ «المقاومة الجنوبية» المؤيدة لخالد مسعد صلاح الشنفره رفيق القيادي الجنوبي حسن باعوم.

ورغم الانقسامات والخلافات بين هذه الفصائل، تؤكد جميع المعلومات أن حق تقرير المصير وفك الارتباط عن الشمال أهداف يؤمن بها الجميع، فيما تبقى السلطة المحلية المتمثلة بالمحافظ مستجيبة لهذه الإرادة باعتبارها إرادة شعبية يستحيل تجاوزها.

### توتر في المنطقة «الحدودية»

وتسود حالة من التوتر في المنطقة